تهذيب الشخصية الإسلامية في ظلّ السُنّة النبوية

م.م: لقاء عبدالله حسين المولى

وزارة التربية/مديرية تربية نينوى

البريد الإلكتروني Email : sarahsarahsarahfffff@gmil.com

الكلمات المفتاحية: شخصية، تهذيب،العقل ،الروح، الجسد .

كيفية اقتباس البحث

المولى ، لقاء عبدالله حسين، تهذيب الشخصية الإسلامية في ظلّ السُنّة النبوية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Creation of Islamic Personality based on the life of the Prophet Muhammad

M.M.: Liqaa Abdullah Hussein Al-Mawla
Ministry of Education / Nineveh Education Directorate

Keywords : personality, refinement, mind, soul, body, Sunnah.

How To Cite This Article
Al-Mawla, Liqaa Abdullah Hussein, Creation of Islamic Personality based on the life of the Prophet Muhammad, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The personality of Muslims has been influenced negatively by the current absence of values and the moral chaos that is spreading in the world. This leads to a clear lost of the values and the desirable features of the Islamic personality. Therefore, a proper definition of the Islamic personality is strongly needed in order to make it clear for Muslims that seek for the required values and/or features to follow the right way of Islam. This will also help to recover the destroyed manners and guide Muslims to have the right values. The rehabilitation should be divided into elements: the first one is related to the brain, the second one is related to the body and the last one is related to the soul. These elements are firmly connected to each other, and the prophet Muhammad is the best example of how to use these elements in the right way (based on Islamic guidance) to have the proper Islamic personality. The replacement of unawareness by the knowledge and the darkness by the illumination which resulted the best nation ever. Based on the guidance of Allah and the prophet Muhammed with the right use of brain, body and soul can result the proper/required Islamic personality which is far away from the current moral chaos

الخلاصة:

تشكو الشخصية المسلمة اليوم من انحرافات فكري و ثقافية لا تكاد تثبت على منهج واحد،، بسبب تأثرها بالتيارات الفكرية والفوضى الأخلاقية التي يشهدها العالم اليوم مما أدى إلى ضياع هوية الشخصية الإسلامية، وانعدام ميزاتها إلا من رحم ربي ، كل ذلك أفقدها العديد من مقوماتها ومواصفاتها الأصيلة واصبح البحث عن سماتها من الأمور الضرورية لكل مسلم يريد أن يحظى برضى ربه ،الأمر الذي استدعى صياغة جديدة وإصلاح شامل للمعالم الإسلامية لتتجاوز واقع الانفصام، والخروج بنتائج معتدلة من أزمة اليوم. وهذا الإصلاح لابد أن يبدا من اللبنة الأساسية للامة وهي الفرد، وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم ملامح تهذيب الشخصية المسلمة فيما بينه في قوله: (المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس) [الدار قطني] واحاديث كثيرة..واذا ذكر التهذيب فان أول ما يتبادر إلى ذهننا المراحل التي يجب أن تمر بها هذه الشخصية والتي تتلخص بالبناء العقلي ثم البناء الروحي ثم البناء الجسمي فهذه العناصر متشابكة ومتداخلة مع بعضها،ولنا في رسول الله اسوة حسنة اذا حقق وجودها على أرض الواقع، وفق ذلك المنهج الرباني الرشيد بعيداً عن أدران الجاهلية وشوائبها؛ فأحل العلم محلّ الجهل، والنور بدلا من الظلمة، وجعل منهم أمة مؤمنة صادقة وقوية، وهي خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وان تغير حال الناس من حال إلى حال من سنن الله الكونية في خلقه ومن خلال البحث وجدت انه لا يتم إنشاء شخصية إسلاميه سليمة الا من خلال تناولها من محاورها الثلاثة المقترحة: العقل ،والروح والجسد ومحاول إصلاح ما فسد فيها في ضوء الكتاب و السنة النبوية الشريفة لإن الشخصية المسلمة لا تأتي من فراغ، ولا تنبت في التربية الفاسدة، ولا تنمو في الهواء الفاسد، لأن غذاءها وريها من عناصر الكتاب، ومن ينبوع النبوة.

المقدمة

يلقى البحث في موضوع الشخصية المسلمة أهمية بالغة لاسباب متعددة ،منها : الكتاب إن الشخصية المسلمة بحكم كونها مسؤولة وصاحبة رسالة سامية في الحياة فهو خليفة الله في الارض، لذلك يشعر الإنسان المسلم دوماً أنّ على عاتقه مسؤولية كبرى، ودوراً تاريخياً مهماً،و يجب عليه أن ينهض به ويؤديه. وهذا الدور هو اصلاح البشرية، وهدايتها، وقيادتها نحو شاطئ العدل والسلام، فهو يؤمن دوماً بأنّه داعية خير، مكمل لمسيرة الأنبياء في تبليغ الرسالة الإيمانية. لهذا آثرنا أن نقدم هذه المساهمة، إذ وقفنا من خلالها عند تعريف الشخصية عامة تأسيساً لتحديد مفهوم الشخصية المسلمة، ثم إبراز أثر السنة النبوية في تكوين محاورها الثلاث

العقل ،الروح ،لان المنهج الرباني يبني شخصية الإنسان المسلم على أساس وحدة فكرية (العقل) ، وعاطفية (الروح)،والجسد، متماسكة بحيث تقوم هذه الشخصية على أساس من التنسيق والتوافق الفكري والعاطفي والجسدي الملتزم، الذي لا يعرف التناقض ولا الشذوذ

منهج البحث:

كان منهجي في بحثي هو اني قسمت البحث إلى تمهيد واربعة مباحث؛ تناول التمهيد تعريف الشخصية لغة واصطلاحا بايجاز .وتناول المبحث الأول عن البناء العقليّ واثر النبيّ(صلى الله عليه واله وسلم) في تربية الامة وبين التزام النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في تربيته للامة بمنهج الدعوة إلى التفكير وتخليص العقل من الخرافات بالرغم ان المعجزات التي تحققت على يديه ولكنه ابى ان يستخدمها كأدوات لأقناع الأمة بصدق نبوته،وجعل العقيدة اساس عقلية المسلم ،وايضا توجيهه صلى الله عليه واله وسلم لاصحابه بان صقل العقل يكون بالعلم وايضا امرهم بترك المعاصي لانها تفسد العقل

اما المبحث الثاني فكان عن البنأء الرّوحّي للشخصّية الإسلاميّة وذلك عن طريق الإيمان بالله وتوحيده والتقرب له بالعبادات لان ذلك يقوي الناحية الروحية في الأنسان.

أما المبحث الثالث فكان اهتمام النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالإنشاء الجسمي للشخصية الإسلامية .وذلك من خلال تعريف اصحابه وحثهم على الاهتمام بالصحة والقوة من خلال ممارستهم للرياضة واهتمامهم بنوعية الاكل والشربوالاهتمام بنظافة الجسم والملبس ولم يغفل عن مسالة العناية بالفم والاسنان .

اما المبحث الرابع فجاء ليبين السبب الذي جعل النبي صلى الله عليه واله وسلم يهتم بكافة جوانب الانسان الا وهو ان الانسان هو خليفة الله في الارض ولهذا كرمه الله عز وسخر له وجل الكائنات .وبين رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)مقاييس المفاضلة بين البشر.

فاذا ما قام الأنسان بإنشاء هذه الجوانب الثلاثة– العقل، الروح، الجسد– من شخصيته تنشئة إسلامية صحيحة كانت النتيجة ملاكا يمشي على الأرض القرآن يمشي على الأرض

اما عن اهم المصادر والمراجع فقد كانت في مقدمتها القرآن وكتب السنة وكتب اللغة وطبعا كتب الأدباء المتميزين وحاولت في بحثي هذا الالتزام بالطرق العلمية في كتابة البحوث وعمدت إلى إرجاع الآيات القرآنية إلى أماكنها في السور والاحاديث النبوية إلى كتب الحديث وخرجتها بقدر الإمكان .أما عن تدوين المصادر فكانت :اذا ذكر المصر لأول مرة اكتب المؤلف ثم اسم الكتاب والطبعة والجزء ودار النشر والطبعة والسنة والصفحة أي ذكر معلومات كاملة.

التمهيد

وقبل الدخول في تفاصيل البحث ....ربما يكون من المفيد توضيح موجز وسريع لمفهوم الشخصية الاسلامية لغة واصطلاحا والحقيقة ان مفهوم الشخصية مفهوم مستحدث وقد وردت معان عدة له في كتب اللغة وهو مشتق من (شخص) يقال:

شخص الشَّخْصُ: جماعةُ شَخْصِ الإنسان وَغَيْرِهِ، مُذَكَّرٌ، وَالْجَمْعُ أَشْخاصٌ وشُخُوصٌ وشِخاص؛ وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبي رَبِيعَةَ:

فكانَ مِجَنِّي، دُونَ مَنْ كنتُ أَتّقي، ... ثَلاثَ شُخُوصٍ: كاعِبانِ ومُعْصِرُ[١]

فالمراد شخص: الشخص: سواد الإنسان إذا رأيته من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه[٢]

وجاء بمعنى الارتفاع.

ومنه اذا شَخَصَ بَصَرُه

؛ شُخُوصُ البَصَرِ ارتفاعُ الأَجفانِ إِلى فَوْقُ وتَحْديدُ النظَر وانْزِعاجُه. وفرسٌ شاخِص الطَّرْفِ: طامِحُه، وشاخِصُ العظامِ: مُشْرِفُها. وشُخِصَ بِهِ: أَتى إِليه أَمْرٌ يُقْلِقُه. وَفِي حَدِيثٍ[٣]

وَمِنْهُ «شُخُوصُ المُسافِر» خرُوجُه عَنْ منزله.

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «إِنَّمَا يَقْصُر الصلاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصاً أَوْ بحَضْرة عَدُوّه» أَيْ مُسَافِرًا.

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ «فَلَمْ يزَل شَاخِصاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى» [٤].

اما مفهوم الشخصية اصطلاحا . ثانيا: الشخصية اصطلاحاً: لقد وردت تعاريف كثيرة بهذا المفهوم بلغت اكثر من أربعين تعريفاً وترجع هذه الكثرة لكون مفهوم الشخصية من المفاهيم المعقدة ؛فشخصية الفرد تشمل الصفات كافة والخصائص الجسمية والعقلية والروحية المتفاعلة مع بعضها داخل الفرد ولهذا تعددت الآراء واختلفت المفاهيم في معالجتها لمعنى الشخصية(فالشخصية نموذج حياة الفرد وهي كل متكامل تتضمن قدرات وميول واتجاهات وانفعالات الفرد ؛والشخصية ليست شيئاً منعزلا عن للفرد فهي ظاهرة وباطنة وتعد المحصلة النهائية لسلوكه بابعاده الوراثية والبيئية كافة والبيئية)[٥].

المبحث الاول

البناء العقليّ واثر النبيّ(صلى الله عليه واله وسلم) في تربية الامة

١- الشخصية العقلية للمسلم

تتميز الشخصية الاسلامية بانها شخصية عقلية ،أي يسيطر العقل فيها على كل تصرفات الفرد، ودوافعه، وعواطفه، وطريقة تفكيره فللعقل مقام القيادة والتوجيه في الشخصية الاسلامية وهذا واضح في مجال السلوك والعلوم والمعارف ،فسلوك الفرد لا ينقاد لغرائزه ولا لأهوائه الشخصية فذلك كفيل بتلاشي قيم الحق والعدل وقواعد الاخلاق . و كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يبين للناس الأحكام المتعلقة بأعمالهم، وأيضاً يوجه تفكيرهم وبضبطه من خلال :

٢- جعل العقيدة الإسلامية أساس العقلية المسلمة:

وتعني إدراك دور العقل وحدوده وإدراك الخط الفاصل بين العقل والوحي، هذا بالإضافة إلى قياس كل فكرة بالعقيدة أخذاً أو رداً فكما هو معلوم ان السنة النبوية مكملة لكتاب الله وشارحة وموضحة لما غاب عن ذهننا وفهمنا لان القران الكريم والسنة النبوية هما المصدران الأساسان – للتشريع قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : «تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ»[٦] وقد جاءت السنة النبوية باحاديث تناولت تهذيب الشخصية الإسلامية من جوانبها الثلاثة –العقل ،الروح ،الجسد–ومن الاحاديث التي تناولت العقل قوله (صلى الله عليه واله وسلم): «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ: قُمْ، فَقَامَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اقْعُدْ، فَقَعَدَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي، مَا خَلَقْتُ خَيْرًا مِنْكَ، وَلَا أَكْرَمَ مِنْكَ، وَلَا أَفْضَلَ مِنْكَ، وَلَا أَحْسَنَ، بِكَ آخُذُ، وَبِكَ أُعْطِي، وَبِكَ أَعْرِفُ، وَبِكَ أُعَاقِبُ، وَبِكَ الثَّوَابُ، وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ»[٧] وفي الحديث دلالة واضحة على مكانة العقل ودوره في تهذيب الشخصية الإسلامية والرسول (صلى الله عليه واله وسلم) نجده يحث أصحابه رضوان الله عليهم لكي يعملوا عقولهم في كل الأمور سواء كانت دنيوية او اخروية ويتبعوا طريق الاستدلال العقلي والقياس ان لم يكن هناك نص صريح في المسألة كما في حديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن فقال له: «كَيْفَ تَقْضِي إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟» قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟» قَالَ: أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه واله وسلمقَالَ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ؟» قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي لَا آلُو قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ**»[٨] اذا الأنسان اذا ما اعمل عقله وفكر وتأمل في أمور حياته وفي آيات الله المنتشرة في الكون اصبح بذلك راقيا وارتفع عن باقي مخلوقات الله (فليس التفكير في الواقع الا نوعا من المحاولة والخطأ على مستوى ذهني ،وهذا ما

يميز الأنسان عن الحيوان ؛فالحيوان يقوم بالمحاولة والخطأ في مستوى حسي وحركي واقعي بينما يستطيع الأنسان ان يقوم بالمحاولة ذهنياً)[٩] .

٣- العلم اساس الشخصية الاسلامية:

حيث تتسامى شخصية المسلم بالعلم الذي يكشف له طريق الحق والخير وينير مسالك الحياة فيمضي فيها على هدى، فتتميز شخصيته عن غيره بالفكر والعلم المفيد،

فعلى الأنسان ان يعمل على صقل عقله بالعلم والمعرفة قال رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم): ("**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**")[١٠]. (ومن هنا كان على الأنسان ان يقبل على تعهد عقله بالعلم والمعرفة تعهداً دائما لا يقف ما دامت انقاس الحياة تتردد في صدره ونبضا يدفع الدم في عرقه)[١١] وقديما قيل (لكل شيء غاية وحد والعقل لا غاية له ولا حد ولكن الناس يتفاوتون فيه تفاوت الازهار في الرائحة والطيب) [١٢]والحقيقة ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قد توسع في احاديثه عن العقل لا مجال لذكر جميع ما ورد عن رسول الله في هذا المجال

٤-ترك المعاصي

على الانسان ان يتجنب المعاصي لان المعاصي تفسد العقل وتطفئ نوره وان المعصية تحرم العقل من العلم والمعرفة بالله تعالى (فالمعصية سبب حرمان العلم لان العلم نور في القلب والمعصية تطفئ ذلك النور وتبني في القلب وحشة بينه وبين الله وتتحول الى ظلمة كظلمة الحبسة لبصره وتقوى حتى تظهر في العين ثم تقوى حتى تعلو الوجه وتصير سوادا في الوجه)[١٣].

٥- تخليص العقل من الخرافات ورواسب الماضي

لقد التزم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في تربيته للامة بمنهج الدعوة إلى التفكير وتشغيل العقل بالرغم ان المعجزات تحققت على يديه ولكنه ابى ان يستخدمها كأدوات لأقناع الأمة بصدق نبوته ؛فعندما مات ابن النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) –إبراهيم– كسفت الشمس فقال الناس أنها كسفت لموته ولكن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) اراد ان يدفع هذا التوهم فقال «**أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَقُومُوا فَصَلُّوا**» . فرغم أن هذه الآية العظيمة قادرة على ارشاد الناس وهدايتهم الى الطريق السليم الا ان النبي تكلم ليبين ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا يخسفان لموت احد او حياته وان الحكمة من كسوفهما او وخسوفهما هو لتخويف عبدة الشمس والقمر ودعوتهم لاعمال عقولهم والتفكر بان الشمس والقمر ليسا الهه(فحكمة الكسوف أن

الله تعالى لما أجرى في سابق علمه أن الكواكب تعبد من دونه وخاصة النيرين –الشمس والقمر– قضى عليهما بالخسوف والكسوف وجعلهما لها بمنزلة الحتوف وصير ذلك دلالة على أنهما مع إشراق نورهما وما يظهر من حسن آثارهما مأموران مقهوران في مصالح العباد مسيران، وفي يوم القيامة مكوّران، فعبدة الشمس زعمت أنها ملك من الملائكة له نفس وعقل ومنها نور الكواكب وضياء العالم وهي ملك الفلك، فلذا يستحق التعظيم والسجود. ومن سنتهم إذا نظروا إلى الشمس قد أشرقت سجدوا لها وقالوا: ما أحسنك من نور لا تقدر الأبصار أن تمتدّ بالنظر إليك فلك المجد والتسبيح وإياك نطلب وإليك نسعى لندرك السكنى بقربك إلى غير ذلك مما نقل عنهم من الخرافات. فسبحان من حجبهم عن رؤية الحقائق وحاد بهم عن متون الطرائق، فجهلوا أن صفات المخلوق تباين صفات الخالق، وأن العبادة لا يستحقها إلا من هو للحب والنوى فالق) .فينبغي ان تكون الآيات هداية للذي يُعمل عقله ويتدبر قال تعالى :{**وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** } [الجاثية: ١٣] وقال تعالى : { **وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (٧٥) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (٧٦) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ**} [الأنعام: ٧٥ – ٧٩] في الآيات يذكر الله عز وجل جزء من قصة إبراهيم الذي اعمل عقله ولم يقتنع بما يفعله قومه من عبادة هذه التماثيل الحجرية؛ فقاده تفكيره وتأمله إلى عبادة الله وحده لا شريك له وهنا كانت بداية دعوة إبراهيم عليه السلام لقومه وكان من ثمار هذه الدعوة أن آمن قسم من قومه بدعوته؛ والدرجة العظيمة التي استطاع إبراهيم عليه السلام أن يصل الهيا وهي درجة الخلة

(واصطفى الله سبحانه وتعالى إبراهيم خليلاً ،نعم اتخذه خليلا واصطفاه الله لمحبته وخلته وانتهى إبراهيم إلى هذه الدرجة التي هي ارفع مقامات المحبة وما ذاك الا لكثرة طاعته ربه) [١٤].

أن الدارس لمعجزات الأنبياء وتأثيرها على الناس في زمن المعجزة يجد أن تأثيرها يكون لمرحلة زمنيةمحدودة ا وان تأثيرها يشمل مجموعة محددة فما يلبث المبهورون بهذه المعجزة ان يكذبوا هذه الآيات والمعجزات ويصفو الأنبياء بالسحرة أو المجانين وغيرها من التهم؛ قال تعالى: {**وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا**} [الإسراء: ٥٩] ؛(فجأت نبوة الإسلام بجديد باق لم يسبق له سابقة في الدعوات الدينية بل لا حاجة بعده إلى جديد ولا استطاعة للتجديد لأنه يخاطب في الأنسان صفته

الباقية) [١٥] فهي تخاطب عقل الانسان الذي ميزه به الله عن باقي مخلوقاته فبه يستطيع الأنسان أن يتفكر ،يتدبر ،يختار ويترك كل ما هو غير منطقي .

فواجب الانسان ان يتفكر ويعمل عقله فيما خلقه الله وسخره له جماد وحيوان ونبات من غير حول ولا قدرة منه وان تكون نتيجة هذا التفكير انه يخلص العبودية لله ويكون مثالا للإنسان المطيع لأوامر الله تعالى جميعا والمتجنب نواهيه.

وهنا انتهى الجانب الاول من جوانب الشخصية الاسلامية في السنة المطهرة.

المبحث الثاني

البنأء الرّوحّي للشخصّية الإسلاميّة

الجانب الثاني الذي تناولته السنة النبوية في تهذيب الشخصية الإسلامية هو الجانب الروحي ولا يخفى على أي مسلم ان الطريق الوحيد الذي يقوي الجانب الروحي فيه هو العبادات والتقرب إلى الله(فالمسلم يستعين على تقوية روحه وإصلاح نفسه بضروب من العبادات يقوم بها لله طائعا مخبتاً قانتاً كالصلاة القويمة المستكملة شروط الصحة والخشوع وحضور الذهن وغير ذلك من الوان العبادة والرياضة الروحية مدربا نفسه على القيام بهذه الطاعات بحيث تصبح ديدنه وعادته وسجاياه التي لا فكاك له عنها) [١٦]فالإيمان بالله وتوحيده والتقرب له بالعبادات يقوي الناحية الروحية في الأنسان؛وقد اعتنى النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) عناية فائقة بهذا الجانب ووجه أصحابه الى ضرورة الاعتناء بها وعلمهم ان العبادات هي الطريق الصحيح والأمثل والذي يوصل إلى تكوين إنسان يتمتع بروح راقية شفافة تستحق ان تكون معجزة الخالق الى خلقه ؛والرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ينصح أصحابه إلى ضرورة تجديد إيمانهم وعباداتهم يقوله (صلى الله عليه واله وسلم:(جددوا إيمانكم) قيل يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا ؟قال :اكثروا من قول لا الا الله)[١٧] ؛ولنا في رسول الله قدوة حسنه من خلال الكم الهائل من العبادات التي كان يقوم بها بحيث لا يقوى الأنسان العادي القيام بها وكان (صلى الله عليه واله وسلم) ينهى أصحابه من أن يقلدوه قال رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم): «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي، وَسَاقٍ يَسْقِينِ»[١٨]فهذا الحديث يبين ان الذي يجعل رسول الله يتحمل مشقة العبادة هو الغذاء الروحي الذي كان يمده به الله سبحانه وتعالى وليس الأكل والشرب الاعتيادي اذا لو كان الأكل والشرب الاعتيادي لما كان هناك فرق بين الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وغيره في التحمل[١٩].وينبغي الإشارة أن أنشاء جانب روحي سليم بيداء من القلب قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم):"" إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ مُضْغَةً إِذَا صَلُحَتْ صَلُحَ سَائِرُ جَسَدِهِ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ جَسَدِهِ وَهُوَ الْقَلْبُ»[٢٠] فالقلب بيت الروح لذلك وجب إصلاحه

وتعميره حتى تصفى روحه(وان إصلاح الأنسان بيداء بإصلاح النفس من داخلها وهو القلب ،وذلك عن طريق الأيمان بالله وتوحيده والتقرب اليه بالتقوى والعبادات والطاعات فاذا صلح قلب الأنسان وامتلاء بالأيمان بالله تعالى وتوحيده وحب عبادته صلح الأنسان واستقام سلوكه وحسن خلقه واصبح أنسانا سوياً متكامل الشخصية)[٢١].وان من مفاتيح إصلاح الروح :

الصلاة: الصلان هي عبادة فرضها الله على المسلمين وهي للصادقين والمحبين (قرة عيونهم وسرور قلوبهم ولذة ارواحهم)[٢٢]

قال رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم): «---**وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**»[٢٣] وكان يقول لبلال: (يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها يا بلال)[٢٤] ووصفها رسول الله بانها النهر الجاري الذي يغتسل منه العبد خمس مرات في النهار فقال(صلى الله عليه واله وسلم): «**أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟**» قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: «**فَكَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا**»[٢٥]والاحاديث التي وردت في فضل الصلاة في تنقية الروح كثيرة لا مجال لذكرها جميعاً.

الزكاة: وبعد الصلاة تأتي الزكاة لتكون المفتاح الثاني من مفاتيح الروح قال رسول(صلى الله عليه واله وسلم):

" بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ **أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ** "[٢٦]فالزكاة من دعائم الإسلام وروي أن أعرابيا اتى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة فقال (صلى الله عليه واله وسلم): قَالَ: «**تَعْبُدُ اللَّهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ المَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ**» قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى هَذَا، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه واله وسلم: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»[٢٧].فأي راحة نفسية ستكون لدى هذا الشخص اذا علم انه بأدائه هذه العبادات سوف يكون من سكنة الجنة!! . ثم يأتي **الصوم** بخصوصيته التي ذكرها النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في حديثه: " قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي أمرؤ صَائِمٌ "[٢٨]فالصوم هو كطوق النجاة للعبد ينقذه من الهلاك في الدنيا والأخرة

الحج في تهذيب الشخصية الإسلامية ففيه تعليم للإنسان على الصبر والحلم والانات وتخليص من الذنوب ورفع مكانته وفي الحج تتساوى الناس في أداء هذه الفريضة فلا نجد فرقاً بين غني وفقير او سيد وعبد وبين ابيض واسود وتتوحد اللغات بتهليل وتكبير تلبية لنداء الله فتنعدم جميع

هذه الفروق وهي فرصة أيضا ليتعرف المسلمين على بعضهم في جميع أنحاء الأرض ويعلموا أن الذي يوحدهم هو كلمة الله ونداء الله فقد سؤل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عن أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ**» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ»[٢٩]؛ فإن الحج مدرسة إيمانية، وصلة تربوية، يزداد به المرء إيمانا، ويزداد إحسانا وإيقانا، يحس فيه بالراحة والطمأنينة والأنس، مع وجود المشقة والعناء والتعب، لاسيما مع أعداد الحجاج الهائلة من جميع أنحاء المعمورة، يؤدي المسلم فيه هذه الشعائر بروح عالية، ونفس مطمئنة، وحاله تقول: حبذا لو طالت أيام الحج.

في أيام الحج صور وعظات، وعبر وآيات، واكتساب علم وخبرات، وحصول منافع ودفع سيئات، ودوام ذكر وعبرات[٣٠]، قال تعالى: **{لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ}**[الحج: ٢٨]ومن خلال مسيرتنا مع الاحاديث التي دعت إلى هذه العبادات نصل إلى نتيجة فحواها(إن القيام بالعبادات المختلفة من صلاة وزكاة وصوم وحج أنما يعمل على تربية شخصية الأنسان وتزكية نفسه وتعليمه الكثير من الخصال الحميدة المفيدة التي تعينه على تحمل أعباء الحياة وتساعده على تكوين شخصية سوية تتمتع بالصحة النفسية فالقيام بالعابدات المختلفة يعلم الأنسان تحمل المشاق ومجاهدة النفس والتحكم بأهوائها)[٣١].

انواع الاذكار: أن للإذكار تأثير عجيبا على الصحة النفسية والعقلية والبدنية للفرد« أن الذكر يعطي الذاكر قوة، حتى إنه ليفعل مع الذكر ما لم يظن فعله بدونه، وقد شاهدت من قوة شيخ الإسلام ابن تيمية في سننه وكلامه وإقدامه وكتابه أمراً عجيباً، فكان يكتب في اليوم من التصنيف ما يكتبه الناسخ في جمعه وأكثر، وقد شاهد العسكر من قوته في الحرب أمراً عظيماً، وقد علم النبي صلى الله عليه واله وسلم ابنته فاطمة وعلياً رضي الله عنهما أن يسبحا كل ليلة إذا أخذوا مضاجعهما ثلاثاً وثلاثين ويحمدا ثلاثاً وثلاثين ويكبرا أربعاً وثلاثين لما سألته الخادم وشكت إليه ما تقاسيه من الطحن والسعي والخدمة، فعلمها ذلك وقال: إنه خير لكما من خادم فقيل أن من داوم على ذلك وجد قوة في يومه مغنيه عن خادم»[٣٢].

وأخيرا نذكر بحديث النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قَالَ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيُخْرِجُ الزَّكَاةَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ، إِلَّا فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ لَهُ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ "[٣٣]

المبحث الثالث

الانشاء الجسميّ للشخصيّة الإسلاميّة

بعد أن تكلمنا عن الروح والعقل لابد ان نتكلم عن الجسد الذي يحتويهما فالرسول (صلى الله عليه واله وسلم)لم ينس هذا الوعاء الذي يحوي العقل الروح وحث أصدقائه على ضرورة الاعتناء بالجسم وذلك لان (تحقيق التوازن بين البدن والروح في طبيعة الأنسان شرط ضروري لتحقيق الشخصية السوية في اكمل صورها وهي النفس التي سماها القران الكريم النفس المطمئنة)[٣٤] والرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قبل ان يدعو أصحابه إلى هذا التكامل والتوازن ابتداء بنفسه ليكون قدوة للمؤمنين ؛فلقد تحققت الشخصية السوية في اكمل صورها في شخصية الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم)(فقد كان يعيش حياته البشرية العادية ويشبع حاجاته الروحية بإخلاص العبادة لله تعالى في خشوع تام وصفاء قلبي كامل)[٣٥].وكان منهج النبي (صلى الله عليه واله وسلم)في حث أصحابه على الاهتمام بالجانب الثالث من جوانب الشخصية الإسلامية:

١- **تعريفهم بأهمية الصحة والقوة والعافية** :وانها من اعظم التي انعم بها الله على عباده قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): «**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ**»[٣٦]وقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): «إِنَّهُ **لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنِ اتَّقَى، وَالصِّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النِّعَمِ**»[٣٧].وكان رسول الله يعلم أصحابه ادعيه مأثورة في سؤال العافية ومنها :«اللهُمَّ **عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[٣٨].

٢- **حثهم على ممارسة الرياضة:**

وبعد الدعاء علم رسول الله أصحابه طرق أخر للحفاظ على الصحة الا وهو الرياضة ؛ ومنها رياضة الرمي والفروسية والسباحة ففي حديث له(صلى الله عليه واله وسلم) قال: " **إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ وَمُنْبِلَهُ، فَارْمُوا وَارْكَبُوا وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، وَلَيْسَ اللَّهْوُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ تَأْدِيبِ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتِهِ امْرَأَتَهُ وَرَمْيِهِ بِقَوْسِهِ، وَنَبْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَمَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ كَفَرَهَا**، أَوْ قَالَ: كَفَرَ بِهَا "[٣٩] نلاحظ ان النبي(صلى الله عليه واله وسلم) يشجع أصحابه ويرغبهم بممارسة الرمي والفروسية ومعلوم أنها من الرياضات المهمة والمشهورة قديما وحديثاً بالإضافة إلى أن فيها نصرة لدين الله وأعلاء لكلمته (فالفروسية من اشرف العبادات القلبية والبدنية لأنها

تحمل أهلها على نصرة الرحمن وتسوق صاحبها إلى اعلى الجنات)[٤٠] وقال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عن " الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ: الأَجْرُ وَالمَغْنَمُ "[٤١].

٣-الاهتمام بالاكل والشرب ونوعيته :

وبينما بين النبي لأصحابه أهمية الرياضة لصحة البدن اكد ايضا على اهمية الاكل والشرب وذلك (لان الجسم الكليل العليل لا ينهض بواجب ولا يصون حقا ولا يرتقي بمقومات الحياة)[٤٢] ؛ ولكن اكد أيضا على ضرورة الاعتدال في الأكل قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ الْآدَمِيِّ لُقْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ نَفْسُهُ» ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً، مَعْنَاهَا فَثُلُثٌ طَعَامٌ، وَثُلُثٌ شَرَابٌ، وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ"[٤٣] اذا على المسلم ان يلتزم بوصية الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)ولا يسرف في الأكل لأنه لو فعل العكس وقع فريسة للأمراض بالإضافة إلى الخمول والكسل الذي سيجعله متقاعسا عن أداء العبادات والأعمال وقالوا (ولا تكن أكولا لا تعمل بقدر ما تأكل فانه يكره ذلك ولا تأكل بغير نية ولا بغير شهوة ولا تحشو بطنك فتقع جيفة لا تذكر الله)[٤٤] فخلو البطن له دور في شفاء القلوب وقديما قالوا (دواء القلب خمسة اشياء قراءة القران بتفكر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين)[٤٥]

ولم ينسى نبينا الكريم ان يوجه اصحابة الى نوعية الطعام الذي يجب ان ياكلوه قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم):(لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ....انه لا يربو لحم من سحت الا كانت النار اولى به)[٤٦] ومن الضروري ان نعرف ان الموازنة في تلبية حاجات الجسم والروح والعقل مهمة فقد قيل (اعمل للدنيا بقدر بقائك فيها وللاخرة بقدر بقائك فيها)[٤٧].ومن مكملات الصحة البدنية: النظافة (فالايمان والرحمة يمثلان نظافة الروح بقدر ما يمثل الغسل نظافة الجسد والنظافة من الايمان)[٤٨].

٤-الاهتمام بنظافة الجسم والملبس:اكد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الى ضرورة غسل الجسم والراس اقل شيء كل سبعة ايام يوم يغسل فيه راسه وجسده ؛ قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم):(حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِأَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ)[٤٩] .وبعد ان غسل المسلم بدنه ونظفه يجب عليه ان يلبس الملابس النظيفة (والمسلم الحق نظيف في ثيابه وجوربه ،يتفقد ثيابه وجواربه بين الحين والاخر ،فلا يرضى ان تفوح منه من اردانه او قدميه رائحة منفرة ويستعين على ذلك بالطيب ايضا فلقد حكي عن سيدنا عمر بن الخطاب" رضي الله عنه " انه كان يقول:من انفق ثلث ماله في الطيب ما كان مسرفا)[٥٠] .

٥- العناية بالفم والاسنان

كما اكد النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) على ضرورة العناية بالفم فقال رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه واله وسلمقَالَ: «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلاَةٍ»[٥١] ووجههم الى انه من كانت رائحة فمه منفرة فانه يؤذي الناس والملائكة برائحة فمه فقال:

"**مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ**"[٥٢]

وحرص رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) على ان يبدو اصحابه بافضل واحسن هيئة وكان يقول صلى الله عليه واله وسلم: «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبَيْ مِهْنَتِهِ»[٥٣] فكان رسول الله ينكر على اصحابه الظهور بثياب وسخة لانهم حملة الرسالة الالاهية الى البشرية وكان عليه افضل الصلاة والتسليم يقول «فَكُلْ وَاشْرَبْ، وَتَصَدَّقْ وَالْبَسْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُرَى نِعْمَتُهُ عَلَى عَبْدِهِ»[٥٤].

وبهذا تكمل السنة النبوية الشريفة تهذيب الشخصية الإسلامية من جوانبها الثلاثة (العقل /الروح/الجسد).

المبحث الرابع

الانسان خليفة الله في الارض

١- تكريم الله عز وجل لبني ادم

اِنَّ اللهَ –عَزَّ وَجَلَّ– خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَكَرَّمَهُ وَسَخَّرَ لَهُ مَا خَلَقَهُ، وَأَنَاطَ بِهِ مُهِمَّةَ عِمَارَةِ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَخْلَفَهُ فِيهَا، قَالَ تَعَالَى: {وَإِذْ **قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**} [البقرة: ٣٠]، وَهَذَا الْخَلِيْفَةُ هُو آدَمُ وَبَنُو آدَمَ. تفسير

«اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ دَالَّةٌ عَلَى كَيْفِيَّةِ خَلْقِهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى كَيْفِيَّةِ تَعْظِيمِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ إِنْعَامًا عَامًّا عَلَى جَمِيعِ بَنِي آدَمَ»[٥٥]وَهَذَا التَّسْخِيرُ يَحْمِلُ فِي طَيَّاتِهِ كُلَّ مَظَاهِرِ التَّكْرِيمِ لِهَذَا الْإِنْسَانِ الَّذِي اسْتَخْلَفَهُ اللهُ –تَبَارَكَ وَتَعَالَى– فِي الْأَرْضِ لِعِمَارَتِهَا، وَعِمَارَتُهَا بِعِبَادَةِ رَبِّنَا – تَبَارَكَ وَتَعَالَى– فِيهَا، وَبِالْقِيَامِ عَلَى مَا يُصْلِحُهَا.

وَقَدْ زَوَّدَ اللهُ –سبحانه وتعالى– هَذَا الْإِنْسَانَ بِكُلِّ وَسَائِلِ الِاسْتِخْلَافِ فِي الْأَرْضِ، وَسَلَّحَهُ بِكُلِّ أَدَوَاتِ الْمَعْرِفَةِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى قِيَادَةِ دِفَّةِ هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَإِدَارَةِ دَوَالِيبِ الْعَمَلِ فِيهَا وسخر له الارض والحيوان.وَلِكَيْ لَا يَضِلَّ وَلَا يَشْقَى بَعَثَ اللهُ –تَبَارَكَ وَتَعَالَى– إِلَيْهِ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ، فِيهَا الشَّرَائِعُ وَالْحَقُّ الْمُبِينُ.

٢- مفهوم المواطنة ومقايس المفاضلة بين البشر

الله سبحانه وتعالى خلق البشر وعَلَّمَهُمْ أُصُولَ التَّعَايُشِ وَمَبَادِئَ التَّعَامُلِ مع بعضهم داخل الوطن الواحد او في حال توزعهم على بلدان مختلفة ،وهو ما يسمى اليوم المواطنة والتي تعني بمفهومها البسيط «عدم التميز بين افراد الوطن على اساس العرق او القبيلة او المذهب والاهم الديانة بحيث يمكن الانتماء للوطن والالتزام بقانون الدولة هو المعيار الاساس للحصول على كافة الحقوق والواجبات »[٥٦] وهذا ما سبقت به السنة النبوية المشرفة القوانين والمفاهيم الحديثة بقرون ،فعن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه في خُطْبَة في حجةَ الْوَدَاعِ قال:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى أَبَلَّغْتُ» ، قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» ، قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» ، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» ، قَالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ» . قَالَ: وَلَا أَدْرِي قَالَ: أَوْ أَعْرَاضَكُمْ، أَمْ لَا . كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَبَلَّغْتُ "، قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»[٥٧]والنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم لم يترك مناسبة الا وحث فيها أصحابه ليكونوا خير الناس فالله سبحانه وَتَعَالَى، لَم يَخْلُقْهُم عَبَثًا، وَلَمْ يَسْتَخْلِفْهُ فِي الْبَاطِلِ، وَلَنْ يَتْرُكَهُم سُدًى، وَلَمْ يَجْعَلْهمُ أحُرًّا فِي تَصَرُّفَاتِهِم يَتَصَرَّفُون فِي انفُسِهِم كَيْفَمَا يريدون. عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه واله وسلم قَالَ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» . قَالَ عِمْرَانُ: لَا أَدْرِي أَذَكَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه واله وسلم بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةً، وَقَالَ: «إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ»[٥٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه واله وسلم وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: «أَلَا (٣) أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟ " فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَأَعَادَهَا) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ "»[٥٩] في هذا الحديث لخص لنا رسول الله كلام كثير هو القاعدة والأساس في أعمار الأرض.

الخلاصة:

أن أنشاء شخصية مسلمة متكاملة مطلب شرعي دلت عليه الدلائل من الكتاب والسنة. وأحوال السلف الصالح، وتميزهم في ذلك واضح وجلي، ولنا في نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم، ثم صحابته اسوة حسنة، أما كمال شخصيته عليه الصلاة والسلام فهو مشهور ومعلوم، والنصوص كثيرة فيه، فكان النبي صلى الله عليه واله وسلم قائماً بأعمال الخير والبر والتقوى ،

مما أدى إلى تمتعه بصحة نفسية في أبهى صورها، فقد حمل الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وحقق العبودية لله وحده. رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً، فشعر بالطمأنينة في الحياة الدنيا واطمأن إلى خالقه سبحانه، الذي وعده بأن يعطيه في الآخرة حتى يرضيه في أمته وفيما أعدّه له من الكرامة،. وكذلك شخصيات أصحابه وكثير من اعلام هذه الامة معلوم ومشهور .فقد نجح القرآن الكريم الذي اتخذوه منهجا لحياتهم في تشكيل شخصية إنسانية سوية ومتكاملة ومتوازنة؛ شخصية فريدة في سماتها الأخلاقية، وعلاقاتها الاجتماعية. شخصية تعطي الجسم حقه من العناية. كما تُعنى بالتفكير والفهم وسبر أعماق ا لأمور؛ بما يمكّنها من تنمية العقل الراجح. وهي شخصية توازن بين متطلباتها الفردية وحاجات المجتمع، فتحرص على أداء مسؤوليتها تجاهه. وهكذا ينبغي أن تكون شخصية المسلم متميزة بالعلم والعبادة والخلق والأدب تأسيا بمن سبقهم ولان الله سبحانه وتعالى أمرنا أن نأخذ بجميع شرائع الإسلام وشعب الإسلام والإيمان، وأن نتمثل هذه الشريعة بجميع أبوابها، ولسنا مطالبين بالعلم فقط ولا بالعبادة فقط ولا بحسن الخلق فقط ولا بمعرفة الآداب والتمسك بها فقط، وإنما نحن مطالبون ومتعبدون بكل ذلك وينبغي ان يشمل التغير جوانب النسان الثلاث –العقل واروح والجسد لنحقق ما امرنا الله تعالى به وهذا ما دار عليه بحثنا.

وقد خلص البحث إلى نتائج عّدة هي:

١–إن الشخصية المسلمة اليوم في أمس الحاجة إلاعادة تهبها وبعثها من جديد، لأن ربح رهان التقدم والنهوض بواقع المسلمين موقوف على ذلك.

٢– ان بناء شخصية المسلم وتهذيبها مقدمة لاخراج امة مسلمة تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر ويكون اعضائها كالجسد الواحد

٣–ان السنة النبوية زاخرة بالمبادى التربوية الحية والمتجددة.

٢– اهتت السنة المشرفة بجميع جواب شخصية الانسان المادية والروحية والعقلية

٣ – ان السنة النبوية سبقت الكثير من نظريات التربية الحديثة بقرون وان كل ما يطرح اليوم نجد له جذور في السنة النبوية.

٤– لن ترجِعَ شخصية المسلم الى عافيتها وأصالتها الا بعودة صادقة الى منهج الله وكذلك بالفهم العميق للأمانة التي يحملها الأنسان المسلم على عاتقه في هذه الحياة الا وهي توصيل رسالة الإسلام إلى جميع الناس ؛بعد ان يتملكها الأنسان عقيدة وعبادة وسلوكا ومنهج حياة .

٥– من خلال البحث في السنة النبوية المشرفة بدا واضحا عناية رسول الله صلى الله عليه واله وسلما بالإنسان المسلم وتنشئته شنشئه سليمة ليكون خليفة الله في الارض يعمرها ويحافظ عليها وتربطه بها روابط المواطنة .

٦- ان الاسلام احدث تحولات عقلية في شخصية الفرد وذلك لتخليصه من المعتقدات والخرافات البالية التي علقت بذهنه وكانت هذه الخطوة ضرورية ليحدث التغير .

٧-ان العبادات كانت السبيل لبناء الجانب الروحي في الانسان.

٨- ان العقل السليم في الجسم السليم وهذا ما أكدت عليه آيات القران الكريم والسنة النبوية من خلال تركيزها على الجانب الجسمي في الأنسان وطرق تغذية هذا الجسم والحفاظ عليه

٩- جاءت السنة النبوية الشريفة لتدعم النهج الذي انتهجه القران الكريم في تنشئة شخصية إسلامية سليمة فتناولت الشخصية الإسلامية من محاورها الثلاثة :العقل والروح والجسد.

هوامش البحث

١- ابن منظور: لسان العرب،ط٣،ج٧، دار صادر – بيروت،١٤١٤ هـ ، ص٤٥.

٢- الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين،ط١،ج٤، دار ومكتبة الهلال-بغداد، ١٩٨٥م ، ص١٦٥.

٣- ابن منظور: لسان العرب (٧/ ٤٦)

٤- مجد الدين أبو السعادات المبارك، النهاية في غريب الحديث والأثر، ط١،ج٢، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، ص ٤٥٠- ٤٥١.

٥- سيد محمد غنيم: الشخصية محدداتها قياسها ونظريتها ،ط١ ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،١٩٧٣.

٦- الموطأ،مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)،تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات،ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م،رقم الحديث ٣٣٣٨/ ٦٧٨،(٥/ ١٣٢٣)

٧-أبو القاسم الطبراني : المعجم الأوسط، ط١،ج٢، دار الحرمين – القاهرة،رقم الحديث١٨٤٥،ص ٢٣٥.

٨-أبو داود سليمان بن داود: مسند أبي داود،ط١،ج١ ،دار هجر – مصر ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م،رقم الحديث :٥٦٠،ص ٤٥٤.

٩- الحديث النبوي وعلم النفس،ص١٦٦.

١٠- أبو القاسم الطبراني: المعجم الأوسط ، ط١،ج٢،دار الحرمين – القاهرة ، رقم الحديث: ٢٤٦٢، /٥٧، (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُسْتَلِمٍ إِلَّا حِبَّانُ، تَفَرَّدَ بِهِ مَالِكٌ).

١١- محمد علي الهاشمي، شخصية المسلم كما يصوغها الاسلام في الكتاب والسنة، ،ط٩،دار البشائر الاسلامية –دمشق، ١٤٢٢-٢٠٠١م ،ص٤٤.

١٢- محمد احمد جاد المولى: الخلق الكامل ، ط١، دار الكتب العالمية –بيروت، ، ١٩٨٥، ص٢٠٢

١٣-البدري وليد :مبادى الاسلام واصوله في صحة العقول ،مجلة التربية الاسلامية ،تصدر عن جمعية التربية الاسلامية –العراق، ،السنة ٣٦ ، العدد ٤،ص٥٨.

١٤-د.احمد الكبيسي: قصص القران الكريم ، ط٤،دار الكتب العالمية-بيروت ، ١٤٢٦-٢٠٠٥م،ص ٧٨.

١٥-الشيخ محمد متولي الشعراوي: الله والكون، ط٣،مطبعة الجمهورية –الموصل، ١٩٨٩م ، ص٧. .

١٦-محمد علي الهاشمي: شخصية المسلم كما يصوغها الاسلام في الكتاب والسنة، ط٩،دار البشائر الاسلامية –دمشق، ١٤٢٢-٢٠٠١م.ص٥١.

١٧-محمد بن ابو عبد الله ،الحاكم ،المستدرك على الصحيحين ،ط١،ج٤،دار الكتب العالمية-بيروت،١٤١١-١٩٩٠،رقم الحديث ٩٦٥٧،ص ٢٨٥،حديث صحيح.
١٨-البخاري: صحيح البخاري ، ط١،ج٣، دار طوق النجاة-لبنان ، رقم الحديث ١٩٦٣ ،ص ٣٧.
١٩-ابن القيم الجوزية :ينظر: الطب النبوي، ط١،ج٥ ، دار الكتب العربية- بيروت لبنان ١٤١٠- ١٩٩٠، ص١٧ .
٢٠-أبو داود سليمان بن داود: مسند أبي داود،ج٢، دار هجر - مصر، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م،رقم الحديث(٨٢٥) ص ١٣٨.
٢١-الحديث النبوي وعلم النفس،ص٣٠٨.
٢٢-محمد بن ايوب الزرعي ،مدارج السالكين،ط٢، ج٢،دار الكتاب العربي -بيروت،١٣٩٣،ص ١٠٢.
٢٣-المعجم الأوسط ، رقم الحديث : ٥٢٠٣ ، (٥/ ٢٤١)
٢٤-ابو داود سليمان بن الاشعث:سنن ابي داود ،ط١،ج٤،دار الفكر-بيروت،باب الصلاة ،حديث رقم (٤٩٨٥)،ص ٧١٥
٢٥-أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيبالنسائي: المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، ط٢، ج١مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، ١٤٠٦ - ١٩٨٦،ص(٢٣٠).
٢٦-صحيح البخاري، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه واله وسلم: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ»، رقم الحديث: ٨ ، (١/ ١١)
٢٧-صحيح البخاري، بَابُ وُجُوبِ الزَّكَاةِ، رقم الحديث، ١٣٩٧ ، (٢/ ١٠٥)
٢٨-صحيح البخاري ، بَابٌ: هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شُتِمَ، رقم الحديث: ١٩٠٤ ،(٣/ ٢٦)
٢٩-أحمد بن الحسين بن علي ،السنن الكبرى، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، بَابُ مَنْ كَرِهَ السِّوَاكَ بِالْعَشِيِّ إِذَا كَانَ صَائِمًا لِمَا يُسْتَحَبُّ مِنْ خُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ ، رقم الحديث:٨٣٣٥ ، (٤/ ٤٥٥).
* إبراهيم بن عيينة بن أبى عمران الهلالي مولاهم الكوفي ، أبو إسحاق (أخو سفيان و عمران و محمد و آدم بنى عيينة) (ت قبل ٢٠٠ هـ)،الطبقة : ٨ : من الوسطى من أتباع التابعين ،روى له : د س ق(أبو داود النسائي - ابن ماجه)،رتبته عند ابن حجر : صدوق يهم.
٣٠-صحيح البخاري باب فَضْلِ الحَجِّ المَبْرُورِ، رقم الحديث: ١٥١٩، (٢/ ١٣٣)
٣١-نسك الحج، محمد بن عبد الوهاب،ط١ ، دار الوطن للنشر، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م،ص:٣- ٤.
٣٢- الجوزية، ابن القيم ،الوابل الصيب من الكلم الطيب (ص: ٧٧)
٣٣-أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي : السائي،السنن الكبرى،(٦/٣)
٣٤-الحديث النبوي وعلم النفس،٢٧٧.
٣٥-المصدر نفسه ،ص٢٧٨.
٣٦-مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم ،ط١،ج٤،دار احياء التراث العربي-بيروت ،بَابٌ فِي الْأَمْرِ بِالْقُوَّةِ وَتَرْكِ الْعَجْزِ وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللهِ وَتَفْوِيضِ الْمَقَادِيرِ لِلَّهِ، رقم الحديث:٣٤، ص٢٠٥٢.

٣٧-محمد بن إسماعيل البخاري: الأدب المفرد مخرجا، ط٣، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، ١٤٠٩ – ١٩٨٩ . بَابُ طِيبِ النَّفْسِ، رقم الحديث٣٠١،ص: ١١٣.
٣٨- السنن الكبرى للنسائي، رقم الحديث: ٩٧٦٦ (٩/ ١٤).
٣٩-المصدر نفسه،رقم الحديث: ٤٤٠٤،(٤/ ٣١٨)
٤٠- محمد ابي بكر ايوب الزعي: الفروسية ، ط١،دار الاندلس –السعودية، ١٤١٤ -١٩٩٣، ص٤٨.
٤١-صحيح البخاري، بَابٌ: الجِهَادُ مَاضٍ مَعَ البَرِّ وَالفَاجِرِ ، رقم الحديث: ٢٨٥٢، (٤/ ٢٨).
٤٢-احمد رجب الاسمر:النبي المربي،ط١،دار الفرقان –مصر،٢٠٠١،ص ٢٠٦.
٤٣-السنن الكبرى للنسائي، رقم الحديث: ٦٧٣٧، (٦/ ٢٦٨)
٤٤-ابو نعيم عبد الله الاصبهاني: حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، ط٤،ج٧ ،دار الكتاب العربي–بيروت، ١٤٠٥، ٨٤.
٤٥-محمد حسين خليل الزنتاوي: مع اشراف الامة،ط١،جمعية المحافظة على القران ،١٤٢٣-٢٠٠٢،ص٨١.
٤٦-سليمن بن احمد بن ايوب :المعجم الكبير ،ط٢،ج١٣، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.
٤٧- ابو نعيم الصفهاني:حلية الاولياء،ط٤،ج٧،دار الفكر –بيروت،١٤٠٥،ص ٥٦.
٤٨-محمد عزيز الحباني:الشخصية الاسلامية،ط٣،دار المعارف –مصر،١٩٩٠،ص ٣١.
٤٩-البخاري:صحيح البخاري، ط١ ، ،ج٢، دار طوق النجاة–مصر، ١٤٢٢هـ،ص ٦
٥٠-محمد علي الهاشمي :شخصية المسلم ، ص ٣٦.
٥١-البخاري:صحيح البخاري ،ط١، ج٢، دار طوق النجاة –مصر،١٤٢٢هـ ، ص ٤.
٥٢-مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم،ط١، ج١، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ص٣٩٥.
٥٣-ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد: سنن ابن ماجه،ط١،ج١ ، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي،ص٣٤٩
٥٤-أبو داود سليمان بن داود: مسند أبي داود ،ط١،ج٤، دار هجر – مصر،١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م،ص ٢٠.
٥٥- الرازي ،مفاتيح الغيب (٢/ ٣٨٣)
٥٦- موقع امد للاعلام ،د. حنا عيسى،المواطنة الحقة افعال لا اقوال ،٢٠١٨/١٠/١٦
٥٧- أحمد بن محمد بن حنبل، مسند أحمد مخرجا،ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ (٣٨/ ٤٧٤)
٥٨-الجَوْهَري،لي بن الجَعْد بن عبيد،مسند ابن الجعد،ط١،مؤسسة نادر – بيروت،١٤١٠ – ١٩٩٠،(ص: ١٩٦)
٥٩- مسند أحمد، ط١ ،مواسسة الرسالة (١٤/ ٤١١).

المصادر والمراجع

١ – ابن القيم الجوزية :ينظر: الطب النبوي، ط١،ج٥ ، دار الكتب العربية– بيروت لبنان ١٤١٠– ١٩٩٠.
٢ – ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد: سنن ابن ماجه،ط١،ج١ ، دار إحياء الكتب العربية ،١٣٧٣هـ– ١٩٥٤.
٣– ابن منظور: لسان العرب،ط٣،ج٧، دار صادر – بيروت،١٤١٤ هـ .

٤- أبو القاسم الطبراني : المعجم الأوسط،ط١،ج٢، دار الحرمين – القاهرة،رقم الحديث١٨٤٥.
٥ – أبو القاسم الطبراني: المعجم الأوسط ، ط١،ج٢،دار الحرمين – القاهرة ، رقم الحديث: ٢٤٦٢، /٥٧، (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُسْتَلِمٍ إِلَّا حِبَّانُ، تَفَرَّدَ بِهِ مَالِكٌ).
٦- البدري وليد :مبادى الاسلام واصوله في صحة العقول ،مجلة التربية الاسلامية ،تصدر عن جمعية التربية الاسلامية –العراق، ،السنة ٣٦ ، العدد ٤.
٧- سليمان بن احمد بن ايوب :المعجم الكبير ،ط٢،ج١٣، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.
٨ – صحيح البخاري، بَابٌ: الجِهَادُ مَاضٍ مَعَ البَرِّ وَالفَاجِرِ ، رقم الحديث: ٢٨٥٢.
٩- ابو داود سليمان بن الاشعث:سنن ابي داود ،ط١،ج٤،دار الفكر–بيروت،باب الصلاة ،حديث رقم (٤٩٨٥).
١٠ – أبو داود سليمان بن داود: مسند أبي داود،ج٢، دار هجر – مصر، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م،رقم الحديث(٨٢٥).
١١- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي :المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي،ط٢،ج٥ ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
١٢- ابو نعيم عبد الله الاصبهاني: حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، ط٤،ج٧ ،دار الكتاب العربي–بيروت، ١٤٠٥.
١٣- احمد رجب الاسمر :النبي المربي،ط١،دار الفرقان –مصر،٢٠٠١.
١٤- البخاري: صحيح البخاري ، ط١،ج٣، دار طوق النجاة–لبنان ، رقم الحديث ١٩٦٣.
١٥- الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين،ط١،ج٤، دار ومكتبة الهلال–بغداد، ١٩٨٥م .
١٦- ، أبو بكر البيهقي ، السنن الكبرى، ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات،ط٣، ج٤،١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، بَابُ مَنْ كَرِهَ السِّوَاكَ بِالْعَشِيِّ إِذَا كَانَ صَائِمًا لِمَا يُسْتَحَبُّ مِنْ خُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ ، رقم الحديث:٨٣٣٥.
١٧- الشيخ محمد متولي الشعراوي: الله والكون، ط٣،مطبعة الجمهورية –الموصل، ١٩٨٩م.
١٨- د.احمد الكبيسي: قصص القران الكريم ، ط٤،دار الكتب العالمية–بيروت ، ١٤٢٦–٢٠٠٥م.
١٩- سيد محمد غنيم: الشخصية محدداتها قياسها ونظريتها ،ط١ ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،١٩٧٣.
٢٠- مالك بن أنس بن مالك:الموطأ ،ط١،ج٥ ،مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م،رقم الحديث ٣٣٣٨/ ٦٧٨.
٢١- مجد الدين أبو السعادات المبارك،النهاية في غريب الحديث والأثر، ط١،ج٢، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
٢٢ – محمد ابي بكر ايوب الزعي: الفروسية ، ط١،دار الاندلس –السعودية، ١٤١٤ –١٩٩٣.
٢٣- محمد احمد جاد المولى: الخلق الكامل ، ط١، دار الكتب العالمية –بيروت، ، ١٩٨٥.
٢٤- محمد بن ابو عبد الله ،الحاكم ،المستدرك على الصحيحين ،ط١،ج٤،دار الكتب العالمية–بيروت،١٤١١– ١٩٩٠،رقم الحديث ٩٦٥٧،
٢٥ – محمد بن إسماعيل البخاري: الأدب المفرد مخرجا، ط٣، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، ١٤٠٩ – ١٩٨٩ . بَابُ طِيبِ النَّفْسِ، رقم الحديث٣٠١.

٢٦ – محمد بن عبد الوهاب بن سليمان :نسك الحج،ط١ ، دار الوطن للنشر ، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.
٢٧ – محمد حسين خليل الزنتاوي: مع اشراف الامة،ط١،جمعية المحافظة على القران ،١٤٢٣–٢٠٠٢.
٢٨– محمد عثمان نجاتي: الحديث النبوي وعلم النفس ، ط١،بيروت ،١٩٨٩ .
٢٩– محمد عزيز الحباني:الشخصية الاسلامية،ط٣،دار المعارف –مصر،١٩٩٠.
٣٠ – محمد علي الهاشمي: شخصية المسلم كما يصوغها الاسلام في الكتاب والسنة، ط٩،دار البشائر الاسلامية –دمشق، ١٤٢٢–٢٠٠١م.
٣١ – مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم ،ط١،ج٤،دار احياء التراث العربي–بيروت ،بَابٌ فِي الْأَمْرِ بِالْقُوَّةِ وَتَرْكِ الْعَجْزِ وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللهِ وَتَفْوِيضِ الْمَقَادِيرِ لِلَّهِ، رقم الحديث:٣٤، ص٢٠٥٢.

Sources and references

1-Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah: See: The Prophetic Medicine, 1st Edition, 5th Edition, Dar Al-Kutub Al-Arabiya - Beirut, Lebanon 1410-1990
2-Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad Ibn Yazid: Sunan Ibn Majah, ed. 1, c. 1, House of Revival of Arab Books, 1373 AH-1954.
3- Ibn Manzur: Lisan Al Arab, 3rd Edition, 7th Edition, Dar Sader - Beirut, 1414 AH.3
4-Abu Al-Qasim Al-Tabarani: Al-Mujam Al-Awsat, ed. 1, c 2, Dar Al-Haramayn - Cairo, Hadith No. 1845.
5-Abu al-Qasim al-Tabarani: Al-Mujam al-Awsat, ed. 1, c. 2, Dar Al-Haramayn - Cairo, Hadith No. 2462, 57/57 (This hadith was not narrated from a Muslim except for Habban, who was the only owner of it.(
6-Al-Badri Walid: The principles of Islam and its origins in the health of minds, Islamic Education Journal, issued by the Islamic Education Association - Iraq, Year 36, Issue 4.
7-Suleiman bin Ahmed bin Ayyub: The Great Dictionary, 2nd Edition, C13, Ibn Taymiyyah Library - Cairo, 1415 AH - 1994 AD.
8- Sahih Al-Bukhari, Chapter: Jihad goes with righteousness and ungodly, Hadith number: 2852.8-
9-Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath: Sunan Abi Dawood, ed1, c4, Dar Al-Fikr - Beirut, chapter on prayer, Hadith No. (4985.(
10-Abu Dawud Suleiman bin Dawood: Musnad of Abi Dawood, Part 2, Dar Hajar - Egypt, 1419 AH - 1999 CE, Hadith No. (825.(
11-Abu Abd al-Rahman Ahmad bin Shuaib al-Nasa'i: al-Mujtaba from al-Sunan = al-Sunan al-Soghra al-Nisa'i, 2nd ed., C5, Islamic Publications Office - Aleppo, 1406-1986.
12-Abu Naim Abdullah Al-Asbahani: The Ornament of the Awliya and Layqat Al-Asfia, 4th ed., C7, Dar Al-Kitaab Al-Arabi - Beirut, 1405.
13 Ahmed Rajab Al-Asmar: The Prophet Educator, 1st Edition, Dar Al-Furqan - Egypt, 2001.13-
14- Al-Bukhari: Sahih Al-Bukhari, ed. 1, c. 3, Dar Touq Al-Najat - Lebanon, Hadith No. 1963.
15-Al-Khalil bin Ahmad Al-Farahidi: Al-Ain, 1st ed., 4th ed., Al-Hilal House and Library - Baghdad, 1985 AD.

16-Abu Bakr Al-Bayhaqi, Al-Sunan Al-Kubra, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Labanat, 3rd Edition, C 4,1424 AH - 2003 AD, chapter on those who hate Al-Siwak with Al-Ashay if he is fasting for what is required of fasting, No.
17-Sheikh Muhammad Metwally Al-Shaarawi: God and the Universe, 3rd Edition, Al-Jumhuriya Press - Mosul, 1989 AD.
18-Dr. Ahmed Al-Kubaisi: Stories of the Holy Quran, 4th Edition, Dar Al-Kutub Al-Alamiah - Beirut, 1426-2005 AD.
19-Sayed Mohamed Ghoneim: Personality, Its Determinants and Theory, First Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1973.
20-Malik bin Anas bin Malik: Al-Muwatta, First Edition, C5, Zayed bin Sultan Al Nahyan Foundation for Charitable and Humanitarian Works - Abu Dhabi - UAE, 1425 AH - 2004 AD, Hadith No. 3338/678.
21-Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak, The End in Gharib Al-Hadith and Al-Athar, 1st ed., Part 2, The Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.
22-Muhammad Abi Bakr Ayoub Al-Zai: Al-Furusiya, 1st floor, Dar Al-Andalus - Saudi Arabia, 1414-1993.
23-Muhammad Ahmad Gad Al-Mawla: The Perfect Creation, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Alamiah - Beirut, 1985.
24-Muhammad bin Abu Abdullah, Al-Hakim, Al-Mustadrak Ali Al-Sahihin, ed. 1, c4, Dar Al-Kutub Al-Alamiah - Beirut, 1411-1990, Hadith No. 9657،
25-Muhammad bin Ismail Al-Bukhari: Single Literature as Director, 3rd Edition, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya - Beirut, 1409 - 1989. Chapter on nafs, hadith number 301.
26-Muhammad bin Abd al-Wahhab bin Sulayman: The Nit al-Hajj, 1st Edition, Dar Al-Watan Publishing, 1423 AH -2002 AD.
27-Muhammad Hussein Khalil Al-Zantawi: With the Supervision of the Ummah, 1st Edition, Association for the Preservation of the Quran, 1423-2002.
28- Muhammad Othman Najati: Prophetic Hadith and Psychology, 1st Edition, Beirut, 1989
29 -Muhammad Aziz Al-Habani: The Islamic Personality, 3rd Edition, Dar Al Maaref - Egypt, 1990.28
30- Muhammad Ali Al-Hashemi: The personality of a Muslim as formulated by Islam in the Qur'an and Sunnah, 9 ed., Dar Al-Bashayer al-Islamiyya - Damascus, 1422-2001 AD .30
31-Muslim ibn Al-Hajjaj: Sahih Muslim, i 1, c4, House of Revival of the Arab Heritage - Beirut, chapter on the command to power and forsake the helplessness and the need for help in God and the mandate of Allah, the hadith No. 2: 34.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين